

# التعليق على تفسير الطبري الدرس 25 سورة البقرة الآية 44

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين اما بعد هذا هو يوم الاثنين - [00:00:00](#)

الحادي عشر من شهر صفر من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين وكنا وقفنا آآ في التعليق على تفسير الامام الطبري رحمه الله تعالى عند بداية الآية الرابعة والاربعين وهي قوله تعالى اثمرون الناس بالبر وتنسونها انفسكم؟ تفضل يا شيخ عبد الرحمن - [00:00:17](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ثناؤه اثمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم - [00:00:44](#)

قال ابو جعفر اختلف اهل التأويل في معنى البر الذي كان المخاطبون بهذه الآية يأثمرون الناس به. وينسون انفسهم بعد اجماع جميعهم على ان كل طاعة لله فهي تسمى بالراء - [00:01:07](#)

او روي عن ابن عباس وساق بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اثمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. اي تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة. وتتركون انفسكم وانتم تكفرون بما فيها من عهدي اليكم في تصديق - [00:01:25](#)

رسولي وتنقضون ميثاقي وتجحدون ما تعلمون من كتابي واسند عن الضحاك عن ابن عباس في قوله اثمرون الناس بالبر؟ يقول اثمرون الناس بالدخول في دين محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما امرتم به من اقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:01:49](#)

وقال اخرون واسند اسباط عن السدي اثمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ قال كانوا يأثمرون الناس بطاعة الله وهم يعصونه واسند عن معمر عن قتادة في قوله اثمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ قال - [00:02:12](#)

كان بنو اسرائيل يأثمرون الناس بطاعة الله وبتقواه وبالبر ويخالفون. فغيرهم الله جل ثناؤه واسند عن الحجاج عن ابن جريج اثمرون الناس بالبر اهل الكتاب والمنافقون كانوا يأثمرون الناس بالصوم والصلاة ويدعون العمل بما يأثمرون به الناس. فغيرهم الله جل - [00:02:33](#)

لا ثناؤه بذلك فمن امر بخير فليكن اشد الناس فيه مسارعة وقال اخرون بما حدثني واسند عن ابن زيد قال هؤلاء اليهود كان اذا جاء الرجل يسألهم ما ليس فيه حق ولا رشوة ولا شيء امروه بالحق - [00:03:01](#)

فقال الله جل ثناؤه لهم اثمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون واسند عن ايوب السخفياني عن ابي قلابة في قوله في قول الله اثمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب - [00:03:25](#)

قال قال ابو الدرداء لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله ثم يرجع الى نفسه فيكون لها اشد مقتا قال ابو جعفر وجميع الذي قال في وجميع الذي قال في تأويل هذه الايات من ذكرنا قوله متقارب المعنى - [00:03:45](#)

لأنهم وان اختلفوا في صفة البر الذي كان القوم يأثمرون به غيرهم الذين وصفهم الله جل ثناؤه بما وصفهم به فهم متفقون في انهم كانوا يأثمرون الناس بما لله فيه رضا من القول والعمل - [00:04:11](#)

ويخالفون ما امروهم به من ذلك الى غيره بافعالهم فالتأويل الذي يدل على صحته ظاهر التلاوة اذا؟ اثمرون الناس بطاعة الله وتتركون انفسكم تعصيه فهلا تأمرونها بما تأمرون به الناس من طاعة ربكم جل وعز - [00:04:28](#)

معيرهم بذلك ومقبحا لهم قبيح ما اتوا به. نعم اه اكمل المقطع. ومعنى نسيانهم انفسهم في هذا الموضع نظير النسيان الذي قال جل

ثناؤه نسوا الله فنسيهم بمعنى تركوا طاعة الله فترك الله فتركهم الله من ثوابه - [00:04:49](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ في قوله سبحانه وتعالى تأمرون الناس بالبر اه هذا اه يعني استفهام توبيخي احبار اليهود بالذات لانهم هم الذين كانوا - [00:05:14](#)

اه اهل السيادة الدينية وطبعا سبق التنبيه لنا الاية او الايات كلها كانت تخاطب يهود ﷺ الذين كانوا بين ظهرائي النبي صلى الله عليه وسلم وبناء على التفسيرات التي بين يدينا الان - [00:05:35](#)

فلفظ الناس يكون من العام الذي يريد به الخصوص لانهم يأمرن نوعا من الناس وليس كل الناس والبر كما ذكر الامام رحمه الله تعالى - [00:05:57](#)

انه قد وقع الاجماع اعليه وهو كل طاعة لله لان كل طاعة لله تسمى برا يعني كل طاعة لله تسمى بالرب فقول الله سبحانه وتعالى تأمرون الناس بالبر اذا يكون الامر بالبر عاما - [00:06:15](#)

بما يأمرن به من البر اذا نكون عام في البر هنا يكون الناس بالخصوص والبر يكون عاما طبعا لم يحدد نوع البر في الاية بينما اطلق فقال تأمرون الناس بالبر - [00:06:34](#)

وتنسون انفسكم وكل ما امروا به من وجوه الطاعات فهو يدخل في هذا ان وقع الوصف المذكور في الاية وهو انهم يأمرن الناس به ولا يأتونهم يعني يأمرن الناس به - [00:06:54](#)

ولا يأتونه ولهذا قال في وصف ما وقع بين ممثلي السلف من اختلاف العبارة في نوع البر الذي وقع من يهود الامر به ونسيانهم انفسهم - [00:07:09](#)

فابو جعفر يقول اختلف اهل التأويل في معنى البر الذي كان المخاطبون بهذه الاية يأمرن به الناس به وينسون انفسهم بعد اجماعهم جميعهم على ان كل طاعة لله فهي تسمى ايش - [00:07:32](#)

برا طيب من اين اخذنا هذا الاجماع اخذنا هذا الاجماع من الانواع التي ذكروها يعني اذا صار عندنا مقام اجماع ومقام اختلاف يعني في لحظة البر مقامان يعني مقام اجماع ومقام - [00:07:46](#)

اختلاف. مقام الاجماع هو في المدلول عليه من معنى البر وهو جميع الطاعات. فاذا جميع الطاعات تعتبر برا لكن اذا اردنا ان نعرف ما هو نوع البر على وجه الخصوص - [00:08:05](#)

فهذا الذي وقع فيه خلاف اذا نحن اذا نظرنا الى ان تفسيرات المفسرين جاءت على سبيل التخصيص لنظرنا على نجاته على سبيل التخصيص اننا حينما نرجح على الاقوال يلزمنا الدليل - [00:08:22](#)

او التعليم يعني بمعنى انني ما اختار مثلا قول دون ان يكون عندي فيه ماذا؟ برهان وحجة لان هذا القول ان كان يصدق عليه معنى البر فالقول الاخر ايضا يصدق عليه معنى - [00:08:40](#)

البر واذا كان الاول يصدق عليه انه بر امروا به ونسوا انفسهم منه فكذلك يصدق على الاخر. اذا كل هذه الاقوال المذكورة هي في انواع من البر يعني بانواع من البر. فالطبري في هذا - [00:08:54](#)

يعني يشير الى فكرة ذكر امثلة للفظ العام. طبعا هو لم ينص عليها هكذا. لكن فحوى الكلام ومؤداة ومثله الى ان يكون من باب ان لفظ البر عام وما ذكر فهي امثلة وانواع لهذا البر - [00:09:12](#)

فلاحظ مثلا الرواية الاولى التي وردت عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة وتتركون انفسكم وانتم تكفرون بما فيها من عهدي اليكم في تصديق رسولي وتنقضون ميثاقي وتجحدون ما تعملون به -

[00:09:31](#)

قم قد يكون وقع منهم هذا الامر خصوصا اذا كانوا قالوا ان هذا النبي هو نبي ايش للعرب كان يقول هذا النبي هو نبي للعرب. الرواية الاخرى قال تأمرون الناس بالدخول في دين محمد - [00:09:55](#)

وتنسون انفسكم مع ان نعلم نحن ان حال يهود انهم لم يكونوا كذلك لكن قد يكون هذا اما نفاقا منهم نفاقا ظاهرا واما ايضا على

حسب ما كان يحصل منهم امنوا بالذي - 00:10:14

آآ يعني امنوا وجه النار واكفروا اخره لكن لا يعرف ان يهود او احبار اليهود كانوا يحرصون على ان يؤمن الناس بمحمد صلى الله عليه وسلم فاذا فكان هذه احد - 00:10:30

الصور صورة من الصور ايضا انهم قال كانوا يأمرون الناس بطاعة الله وهم يعصونه وهذه مفتوحة يعني معنى ان في كل طاعة يذكرونها كذلك رواية اخرى انهم كان بنو اسرائيل يأمرون الناس بطاعة الله وبتقواه وبالبر ويخالفونه ويخالفون قال فغيرهم الله نفس الرواية السابقة - 00:10:46

الى اخره من الروايات. اذا كل هذه الروايات كما قال الامام ابو جعفر قال انا متقارب المعنى يعني كل هذه التفسيرات يعني معناها متقارب قال لانه من اختلفوا في صلة البر؟ يعني نوع البر الذي وقع - 00:11:10

الذي كان القوم يأمرون به غير الذي وصفه الله عز وجل بما وصفه به. فهم متفقون في انهم كانوا يأمرون الناس بما لله فيه رضا من القول والعمل لانه قال اتأمرون الناس بالبر - 00:11:27

فان مثال يصدق عليه انه امر بالبر يعني امر للناس بالبر ومقابلته نسيانهم لانفسهم يعني تركوا لانفسهم للعمل به فهو يدخل في مسمى البر في الآية ولهذا قال فهم متفقون في انهم كانوا يؤمرون الناس بما لله فيه رضا من القول والعمل - 00:11:42

ويخالفون ما امرهم به في ذلك الى غيره بافعالهم يعني بمعنى انهم الان يأمرون الناس ولكنهم يخالفونه في ماذا؟ في افعالهم فاذا المفحوى الذي امامنا هو ان هذه الاقاويل من السلف هي تمثيل - 00:12:04

لنوع وقع من البر وقع ووقع مقابل له نسيان لاحبار اليهود انفسهم من العمل به. هذا مثال او نموذج للتفسير المثال عند غيره. ثم بعد ذلك طبعا اختصر آآ المعنى او ذكر المعنى الاجمالي في قوله - 00:12:24

التأويل الذي يدل على صحة ظاهر التأويل ها وظاهر التلاوة مع ذلك ايضا اه اتأمرون الناس بطاعة الله واتركوا انفسكم آآ تعصيه فهلا تأمرنا بها وتأمرونا تأمرونها بما تأمرون به الناس من طاعة ربكم - 00:12:44

جل وعز الى اخر ما ذكره سبحانه رضي الله تعالى عنه. طبعا النسيان هنا هو احد انواع النسيان ونسيان الترك يعني في نسيان مرتبط بالذهن يعني بدي اقول مثلا في قوله سبحانه سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله. هذا النسيان مرتبط بايش - 00:13:05

بالذهن بالذاكرة النسيان هنا ليس المرهين ما يتعلق بالذاكرة والنسيان هنا مراد به ترك العمل يعني ترك العمل فترك العمل يعتبر نسيانا ترك العمل يعتبر الزهايمر مثل قوله مثل ما نظر جعل هذا النضير هذا نسوا الله فنسيهم يعني تركوا الله فتركهم وهذا ليس فيه تأويل لان هذا هو معنى النسيان - 00:13:24

او احد معاني النسيان من جهة آآ العربية. نعم يا شيخ لا هو ذهب الى انه للكتاب وذهب الى انه اهل الكتاب لان في سياقهم ما خرج عن السياق ليش اختلاف في ايش في المخاطب - 00:13:46

هناك ما ذكر هذا لمن المخاطب يعني من هم اللي يأمرون بناء على كلام ابن عباس كونه لم يقع من اليهود الامر للناس بدخول في دين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:24

فيعني الظاهر انها المخاطب المنافقين. قد يكون وقع انا قلت لك قد يكون وقع على سبيل النفاق الاخوان ابن عباس حكاه فعلى الاقل انه واقرب لهذا الامر من غيره فما المانع انه يقع عقلا؟ ما في مانع - 00:14:54

وهذا فقط الاثر اللي قد يكون فيه ماشي المنافقون من اهل كذا هذا لا لان دخلت في القياس على سبيل القياس ولكن المقصود الاول بها هم اهل الكتاب المثال لان البر معنى عام لفظ عام يشمل جميع الطاعات - 00:15:12

فكل ما ذكره من ما ذكره طاعات لا القياس يدخل في اذا قلنا ان المخاطب اهل الكتاب ثم يقاس عليهم آآ غيرهم ممن يتصل بهذه الصفة مثل ما ذكر ابن جريج المنافقين - 00:15:43

لا لا لا طبعا هذا كحكم شرعي لا ما يأم لكن هو كلام هنا انه الان هذا توبيخ لاحبار اليهود اللي كانوا يأمرون الناس بالبر ولا يعملونه يعني لاحبار اليهود - 00:16:05

في في طبعا في رواية اه ابي قلابة عن ابي الدرداء في قوله تأمرؤن الناس بالبر وتنسون انفسكم. هذا قطعة من كلام ابي الدرداء آآ يعني في تمام الفقه يعني متى يتم الفقه - [00:16:27](#)

فقال هنا لا تفقهوا لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله ثم يرجع نفسه فيكون لها اشد مقتا طبعا في الرواية اللي عندنا الان في حكاية للاية يعني كأنه فسرهما او كان ابا الدرداء يفسر - [00:16:45](#)

الاية الرواية المشهورة انه قال وانك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها وانك لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الى اخره فجعله من تمام الفقه يعني من تمام الفقه هذا وهذا - [00:17:05](#)

نعم ممكن ممكن لكنه خاطبهم ممكن ايضا يكون خطاب لهم اه بما كانوا يقولونه الاوس والاخرج والخزرج منا واذا خرج باخر الزمان انهم يقاتلونهم. هذا ايضا ممكن. لكن هي صفة يعني ظاهرة وواضحة - [00:17:22](#)

حفايل الكتاب سواء فيما بينهم هم او مع يعني مع غيرهم فاذا قلنا انها مع مع النصارى اه مع الانصار من الاوس والخزرج. فهي صفة واضحة انها صفة مقيمة ثابتة فيهم في هذا الوقت - [00:17:46](#)

نزلت جديدة نعم القول في تأويل قوله جل وعز تتلون الكتاب. قال ابو جعفر يعني بقوله تتلون الكتاب تدرسون وتقرأ كما حدثنا واسند عن الضحاك عن ابن عباس وانتم تتلون الكتاب يقول تدرسون الكتاب بذلك - [00:18:03](#)

ويعني بالكتاب التوراة القول في تأويل قوله في قوله تتلون الكتاب اه التلاوة هنا جعلها الطبري رحمه الله تعالى بمعنى الدراسة والقراءة يعني تلا بمعنى درس وقرا وان كانت قد تكون اشهر - [00:18:29](#)

اه والدراسة تكون من لوازم القراءة. اذا قلنا بان الدراسة هي مدرسة. يعني هم يمثلون الكتاب مدرسة. فيكون طريق المدارس هو التلاوة فيكون هذا من باب التفسير بالنتيجة او بلازم الامر اللي هو ان نعبر عن التلاوة بان المراد بها ايش؟ الدراسة - [00:18:50](#)

لا تتم دراسة الا بتلاوة لكن الكتاب هنا جعله جعله ابن عباس او الطبري جعله التوراة يعني انه المراد به التوراة. قال واعني بالكتاب التوراة طبعا هنا عندنا في هذه المسألة - [00:19:09](#)

ايضا باب الوجوه والنظائر انه الكتاب في القرآن قد يراد به مطلق الكتاب وقد يراد به القرآن وقد يراد به ايش؟ التوراة الان لو نظرنا الى التوراة والقرآن من حيث وصف - [00:19:33](#)

الوصف بالكتابة ايهم يصدق عليه انه كتاب من جهة المعنى اللغوي نتكلم الان القرآن نزل لمدة عشر سنوات تقريبا لا يكاد يذكر يعني اعيد الصياغة مرة اخرى لا يكاد يذكر - [00:19:48](#)

ان محمدا صلى الله عليه وسلم او اصحابه عنهم حرصوا على تدوين شيء من القرآن يعني ما كانوا يعرفوا انه بتدور شي بالقرآن فاذا في هذه الفترة على الاقل لفترة العشر سنوات او ثلاثعش سنة على حسب الخلاف - [00:20:06](#)

يعني لم يكن هناك حرص على تدوين القرآن وكان من الايات التي نزلت ها مثل تلك الايات الكتاب في سورة ايضا في سورة في سورة الاعراف الكتاب في سورة يونس الكتاب في سورة يوسف الكتاب في سورة هود - [00:20:25](#)

يعني بمعنى انه في القرآن الذي نزل بمكة كان يوصف المقروء بالكتاب فاذا تأملنا سنجد ان هذا المقروء في ذلك الوقت الذي كان يوصف بانه كتاب لم يكن قد ايش - [00:20:44](#)

كتب يعني لم يكن قد كتب وان كان كتب منه شيء فهو فالمكتوب شيء يسير جدا جدا لا يكاد يذكر التوراة لا هي اصلا نزلت كتابا يعني مكتوبة ولهذا امتن الله على موسى عليه الصلاة والسلام قال وكتب - [00:21:02](#)

التوراة بيدي يعني خاص لموسى عليه الصلاة والسلام فاذا هذه الخاصية لموسى عليه الصلاة والسلام تعتبر من او هذه الميزة تعتبر من الخصائص له عليه الصلاة والسلام لكن المقصود انه استلم شيئا مكتوبا - [00:21:24](#)

سلم شيئا مكتوبا. اما الرسول صلى الله عليه وسلم فالذي نزل عليه مقروء ولهذا قال لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآننا. الايات. اذا لو نحن تأملنا سنجد من جهة التاريخ. من جهة التاريخ - [00:21:42](#)

ان القرآن وصفه بالقرآنية ثابت له في العهد المكي والعهد المدني لكن وصفه بالكتابة في العهد المدني اظهر وانا لا اريد ان انه اعبر

وان كنت انا اميل لانه لم يكتب شيء من القرآن في مكة لكن اقول اظهر - [00:22:01](#)

من منه في مكة يعني اظهر منه في مكة يعني لا يوجد لا يوجد دليل صحيح صريح في ان الرسول صلى الله عليه وسلم او احدا من اصحابه كتب في مكة - [00:22:20](#)

ما يوجد ويبدو والله اعلم انه كان الخوف على الكتاب او على القرآن هو السبب لماذا؟ لاننا عندنا حديث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تسافروا بالقرآن الى ارض العدو وفي رواية بالمصحف - [00:22:35](#)

كانوا اللي بالقرآن اذا كان المقروء ما يفهم منه يعني كانه كانه يقول لا تسافر ايها المسلم. ليس المراد بالقرآن هنا الذي بين الذي في الصدور لا بالقرآن اي المكتوب - [00:22:50](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن السفر بالقرآن الى ارض اليهود الى ارض العدو لماذا؟ خشية تدنيسه. يعني خشية تدنيسه فيبدو والله اعلم ايضا انه في العهد المكي ما حرص على - [00:23:04](#)

ان يكتب شيئا من القرآن لان الدولة كانت للكفار فيكون ايضا نفس المشكلة يخشى ايش؟ تدنيسه فتأخرت الكتابة الى العهد المدني لما صارت الدولة له صلى الله عليه وسلم ولهذا انا اطلعت على بحث لاحدهم جمع - [00:23:19](#)

جميع الآثار جميع الآثار التي ورد فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم او احدا من اصحابه كتب في العهد المكي اقواها وهو ضعيف واثر اسلام عمر بن الخطاب اثر اسلام عمر ابن الخطاب هذا اقوى - [00:23:37](#)

وبالباقي كله لا يحتج بنا فاذا الحالة التي كان يعيشها النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت كانت تدعوه الى الا يعتني بالكتابة لما استقر في المدينة وبنى المسجد والة الدولة له صلى الله عليه وسلم - [00:23:55](#)

بدأ يعتني بتدوين المصحف بناء على هذا يعني بناء على هذا تكون تلك الايات التي جاءت فيها اشارة للكتابة او تصريح بكتابة المصحف في العهد المكي تدخل في باب النبوءات - [00:24:12](#)

وتنبه على ما سيؤول اليه هذا المقروء بانه سينوا لي ماذا؟ الى ان يكون مكتوبا. يعني سيؤول الى ان يكون مكتوبا بدل ان ينظر بعض الناس هذه النظرة بهذه الطريقة - [00:24:34](#)

مسمى الكتاب في القرآن تجد على يعني يعني مسارين في الغالب احدهم يزعم ان القرآن نزل مكتوبا هكذا. يفهم هو كذا ان القرآن نزل مكتوبا لان في ايات مكية قالت اه - [00:24:50](#)

تلك ايات الكتاب وهذه سورة مكية فاذا هو مكتوب يعني بمعنى انه الان هو يتصور انه انه نزل على محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا مثل ما نزلت التوراة مكتوبة - [00:25:08](#)

فلهذا اني عندنا مسار من المسارات التي تحدث بعضهم فيها واخرون لا ينتقدون يعني ينتقدون الامر في ان انه يوجد في طبعا يقولون انه كتب في مكة ولكن اين هذا المكتوب؟ هم يبحثون عن شيء مكتوب - [00:25:21](#)

وليس سنة الاولانية هم يتفقون طبعا على انه كان في مكة كتابة لكن واحد يدعي انه اصلا القرآن نزل مكتوبا وان محمد صلى الله عليه وسلم كان يقرأه ما عنده مشكلة في هذا. طبعا هذا رأيه. واخر لا يقول انه كتب في مكة لانه وصف بانه مكتوب. لكن اين هذا المكتوب في مكة؟ وكيف نميز - [00:25:42](#)

وهل بقي او ما بقي تبدأ طبعا التخيلات ايش؟ العقلية الذهنية عند هؤلاء. وهذا مع الاسف يعني يلغي جانب معروف عن العرب وهو جانب الحفظ العرب تراثهم كان محفوظا مثل الذاكرة - [00:26:02](#)

يعني كان محفوظا في الذاكرة يعني قدرتهم في الحفظ كانت قوية جدا ولهذا لو لو انتم اردتم ان تجمعوا كيف تنوقظ القرآن؟ يعني من فم الرسول صلى الله عليه وسلم الى الصحابة من الصحابة فيما بينهم - [00:26:22](#)

ستجدون امثلة كثيرة جدا جدا في هذا الباب. وهي ان العمدة والاصل هو التلقي والمباشرة يعني العمدة والاصل والتلقي والمباشرة. الكتاب ليس هو الاصل الى الكتاب ليس هو الاصل واذا نظرت الى هذا معناه اذا انت ستقل هذا المكتوب على انه مقروء ما تنقله من خالك - [00:26:38](#)



والى اليوم ونحن نعيش هذا الامر يعني الى اليوم الان الطالب في بداية عمره هو يحفظ اصلا ولو انت قلت له يعني قلت له الان تبع  
معى سورة قل هو الله احد - [00:27:05](#)

مو صغير تجده وضع يده على قل عشان يفهم الحروف نريد ان نفهم الحروف معنى هذا ليس اصلا في القرآن يعني في في  
تعليمات يجي يحط يده على قل ويقرأ السورة كلها وما زال فين - [00:27:18](#)

اسبوع على قل لانه هو حافظ فاذا القرآن فيه هذه الميزة وهي قضية التلقي والمشافهة. اذ اردتم ان تناقشوا يعني تناقشوا لا بد ان  
تنهوا على هذه الحيثية المهمة جدا في قضية القرآن - [00:27:31](#)

اي واحد يريد ان يقرأ القرآن من المصحف وهو لا يعرف طبعا لا يعرف رسم المصحف لا يعرف هذه الامور يقينا سيقع في خطأ يقينا  
سيقع في خطأ اذا قد يقول قائل اذا ما هي مهمة المصحف؟ ليس هناك مصحف بلا معلم - [00:27:46](#)

يعني ليس هناك مصحف بلا معلم. ولهذا قيل لا لا تأخذ القرآن من مصحفي. يعني انسان يقرأ من مصحف لانه قطعاً يقع في الخطأ اهم  
اهم ميزة في المكتوب هي ضبط النص القرآني من الزيادة او النقصان - [00:28:04](#)

اما كيف يقرأ هذه في يعني امر اخر مستقل. نحن مشكلتنا ندمج بين كيف يقرأ مع المكتوب اذا دمجتنا يقرأ مع مكتوب في التفكير  
في المناقشة في العرض نحن نعزض جمع القرآن نحن نعزض رسم المصحف نحن نعزض الاحرف السبعة نحن - [00:28:26](#)

بعض الناس يقول منسوخ اذا جمعنا بين الامرين وتكلم عنهما ما نستطيع ان نفهم يبقى هناك اشياء ضبابية تبقى هناك عندنا شبه  
احيانا تبقى كبيرة جدا لاننا نربط هذا بهذا - [00:28:45](#)

لابد من عزل هذا عن هذا وان نتحدث يعني حتى على الاقل في ذهنك ما تتكلم عن المكتوب دائما المكتوب له ميزة واحدة. وانه  
يضبط لك من اين يبدأ؟ اين ينتهي - [00:28:58](#)

ولا اضربكم الان مثال في الصلاة الان اذا اخطأ الامام فنقص كلمة او زاد كلمة او غير كلمة وكان كلمة. ماذا يحصل يرد عليه ايش  
المأمومون يعني رد عليه مأمون اذا هو منضبط. يعني الان مأمون ردوا عليه يطالعون مصاحف لا. هم يحفظون - [00:29:13](#)

هذه الفكرة هي نفسا منذ ان جمع المصحف في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم عاد ابو بكر ثم عاد عثمان هي نفسها ما تغير فيها  
شيء لكنه ميزة الكبرى بالنسبة لنا هي انه يجمع لنا - [00:29:36](#)

ما بين الدفتين نعرف هل هذا من القرآن او ليس من القرآن فاذا جا واحد مثلاً بيد الاعصار وقد وقع عند بعضه عن علماء المسلمين  
وقال يا جماعة انتم الان تقولون صحيح البخاري هو اصح كتاب بعد القرآن - [00:29:49](#)

وتعظمون هذا الكتاب ووالى اخره. وهذا الكتاب فيه فيه قراءات قرآنية غير موجودة في المصحف فلماذا لا نقرأ بها طبعا هي قضية  
القراءة بالشعب وهذه مسألة خلافية في الفقه لكن المقصود انه يحتج بهذه الطريقة يقول لماذا نقرأ بها - [00:30:06](#)

فورد عن ابن مسعود وعن ابي الدرداء انه ما قرأ والليل اذا يغشى والنهار يتجلى والذكر والانثى وذكر انثى اذا سقط عندنا ما خلق  
غير موجودة طيب هل القراءة صحيحة ولا ليست بصحيحة؟ نقول صحيحة - [00:30:23](#)

قرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم قرأ بها. سمعها ابن مسعود نقول نعم. وسمع كذلك ابو الدرداء يعني ابو الدرداء ابو  
الدرداء يقول لقد سمعتها او اخذتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:43](#)

يعني اذا هم سمعوها اذا هذا قرآن نزل لكن اين هو الان ليس بين الدفتين اذا هذا مما رفع ونسخ طبعا الذي ينسخه هو الذي ينزله ما  
نسخ من اية او ننسى. انا ما اريد ان اطيل في هذا لكنه كل جره موضوع له او لفظة الكتاب - [00:30:56](#)

يعني الكتاب للتوراة للتفريق بين كتاب في التوراة والكتاب في القرآن لكن اكمل هذه الفكرة اننا اهم ميزة اهم ميزة لما بين الدفتين  
وهو ضبط النص اهم ميزة ضبط النص اما كيف يقرأ هذي بمعزل زي ما قلت لكم مشكلتنا نحن نربط بينها كيف يقرأ - [00:31:16](#)

وبقضية هذا النوع. واذا اذا فهمنا هذا الامر يزول عنا اشكالات كثيرة جدا جدا يمكن نتعلم كيف او نستطيع ان تناقش ونفهم ايضا ما  
الذي حصل في عهد ابي بكر؟ ما الذي حصل في عهد عثمان؟ الى اخره. كيف سارت القراءات القرآنية؟ الى ما بعدهم حتى -

[00:31:37](#)

يعني ترسمت على القراءات السبع ثم على القراءات العشر ما يكون عندك اشكال في هذا. ولهذا لاحظ انت كل الخلافات الدائرة في القراءات بعد ان استقرت الامور لا تخرج عن هذه عن ما بين الدفتين - [00:31:57](#)

ولكن خلافها في كيف يقرأ ما بين الدفتين يعني خلافها كيف يقرن بين الدفتين ومنذ ان استقر الامر على هذا على المصحف الذي جمع العرض الاخيرة يعني وصار هذا المصحف رسميا - [00:32:11](#)

من عهد عثمان رضي الله تعالى عنه من عهد عثمان رضي الله تعالى عنه بل قبله الى يومنا هذا لا يمكن ان تجد اي كتاب من كتب اهل الاسلام او - [00:32:28](#)

ايضا كتاب كتبه من ينادي الاسلام او بعض الفرق المنحرفة لا يمكن ان تجد واحدا يكتب اية يريد ان يفسرها او يستشهد بها مخالفة لما بين الدفتين ابدا طبعاً ما دعاون والله انه هكذا نزلت الى اخر لعند الرافضة قضية اخرى يتكلم الان انه اذا جاء يعتمد على ما بين الدفتين كلهم يعتمدون على ما بين الدفتين ولا يمكن لاحد ان يحيد اذا - [00:32:41](#)

اليوم ما يستطيع ان يخترع اية ما يستطيع ان يقول والله هذه اية قصارى ما في الامر يقول اين قراءة ابن مسعود لماذا من القرآن؟ لماذا لم توجد في اه المصحف؟ قراءة - [00:33:08](#)

لماذا لم توجد في المصحف؟ هذا ما يستطيعه لان هذا موجود ونحن لا نخفيه موجود في كتبنا ما نخفيه ولسنا يعني خائفين من من هذه المشكلة لان المشكلة معروفة عندنا - [00:33:20](#)

وليست مشكلة عندنا لكن عند الآخرين يدعون ان مشكلة او او شبه فنقول هذه ما ليست مشكلة البتة فاذا لا يمكن لاحد افتحوا اي كتاب من كتب القراءات في يعني في شرق في شرق الارض وغربها شمالها وجنوبها منذ ان بدأ التأليف - [00:33:30](#)

بتاعه كتاب في غريب القرآن كتاب في معاني القرآن كتاب في تفسير القرآن كتاب اي كتاب كتاب في في الجغرافيا كتاب في معجم البلدان اي شيء ويستشعر باية لا يمكن ابدا ان يخرج عن ما بين الدفتين - [00:33:49](#)

وهذا اكبر دليل على الحفظ يعني اكبر دليل هو هذا الدليل يعني ابتعد عن جميع الادلة واي واحد يأتيك يتكلم في الحفظ قل له انا انا ساتنازل لك بافترض افتراضا عقليا انه - [00:34:05](#)

يعني في اشكال في الحفظ لكن اثبت لانه غير محفوظ وانا عندي الان هذا اليقين الذي هو اعلى من قضية تواتر قضية كذا يعني هذا يعني نقل امة عن امة - [00:34:20](#)

يعني نقل امة عن امة في جميع الامصار والاعصار والازمان ما في احد خالف في هذا ابدا ولا احد اظاف شي ولا احد نقص شي ولا احد استطاع من ذلك حتى انه لو وجد خطأ - [00:34:35](#)

يعني لو وجد خطأ فانه ماذا؟ ينه عليه. وفي مصحف في يعني ذكر لي لم اراه في جامعة في تطوان اه كتبه احد علماء المغرب وسقط منه لفظ الجلالة في موطن - [00:34:50](#)

واحد قرأه بعده واطاف له لفظ الجلالة في الحاشية وكتب عليه كتبه فلان يعني الذي اضافها هذا السقط هذا ممكن يوجد لانه عمل بشري كلام البشري ممكن يقع عنده السهو - [00:35:08](#)

لكنهم ما احد يدعي ان هذه اية لان بدون بدون لفظ الجلالة. يعني اذا في هناك من ايش من يصوب ويصحح يعني من يصوب صح وكذلك في في التفاسير في غيرها قد يقع وهم من المؤلف او من الناسخ فينبه يقول هذا وهم - [00:35:20](#)

مناسخ الاية كيف كذا وهكذا. فاذا لاحظوا هذه المسألة يعني مسألة مهمة جدا ونقول هذا هو اكبر دليل اكبر دليل حسي وعقلي في قضية حفظ القرآن ولا نحتاج نقول قال تعالى لمثل هؤلاء انا نحن نزلنا الذكر وانا لحافظون لانه يطالبني - [00:35:35](#)

اني وايش اثبت هذا يعني اثبت الاية بالنسبة لي انا لي ولك نحن مؤمنون بها ما عندنا مشكلة. لكن هو يطالب بغير هذا فانا ذا اطالب بقراء هذا نقول هذا دليل حسي عقلي يدل دلالة تامة على ان هذا القرآن محفوظ - [00:35:54](#)

طبعاً المشكلة ما هي؟ المشكلة ان نحن احيانا لا نعرف لا نعرف كيف نناقش هذه المسائل واسمحوا لي ان كنت استضرت فيها لكن لاهميتها من خلال قراءاتي في في هذه الموضوعات وفي بعض الردود وغيرها - [00:36:12](#)

الذي يلاحظه اننا نقصر في توصيف في توصيف هذا الموضوع توصيفا صحيحا دقيقا مع معطيات ذلك العصر ونتلبس احيانا من حين لا نشعر نتلبس الوقت لنعيشه ولذا ان اضرب لكم مثال الان سؤال - [00:36:30](#)

هل كان كل واحد من الصحابة معه مصحف الجواب لا لكن كل واحد منا الان احنا جالسين الان كل واحد يقول والله انا عندي مصحف او اكثر ولا لا؟ واحد يخلو من مصحف - [00:36:52](#)

اليوم يعني مو كل الناس طبعا ايظا لكن اقول على الاقل انه المصاحف صارت كثيرة في عهد الصحابة وبعد عهد الصحابة انه مصاحف قليلة لماذا؟ لان الادوات التي تكتب بها المصاحف - [00:37:05](#)

ليست سهلة الادوات تكتب المصاحف ليست سهلة فكانوا يكتبون على الجلود هل تتخيلون او تخيلتم يوما ما هذه المصاحف الستة مصاحف الامصار كيف كانت؟ طبعا احنا لاننا متعودين على الورق والتجليد وما شاء الله. والشغل هذا ما شاء الله اللي الان ما شاء الله يعتبر في قمة من من الجودة. متصورين - [00:37:18](#)

هذي المصاحف الصغيرة او مصحف انتوا تصورون المصحف قد يكون المصحف قد كده يعني اه تعطوني الرجل الا قليلا لماذا؟ لانها من جلد جنود مدبوغة فالجلد مدبوغ يكتب فيه حتى يكتمل المصحف. يعني المصحف يصير مرتبة فيه الايات والسور - [00:37:39](#)

طيب تصور انت كم كم يقول في مصر نصير في دار الكتب المصرية؟ ممكن تشوفون بعض الصور صورة للمصحف كبير جدا جدا من جلد فهذه المصاحف المسلمين في ذلك الوقت - [00:37:58](#)

هل تتصورون انه الان كل واحد منهم بياخذ مصحف بهذا الشكل؟ كم من الاغنام يحتاج الى ذبحها؟ او او غيرها من الحيوانات؟ كم عشان استلم كل واحد منهم مصحف لابد نفهم هذه الاشياء - [00:38:11](#)

لا بد نعرفها لما يعني انه الان المصحف المصحف بالنسبة للصحابة كان يعتبر ايش يعتبر الوصول اليه ما يعني شيء كبير جدا جدا فليس كل واحد كان يمتلك مصحفا. وبناء عليه نرجع الى القاعدة الاصل وهي انهم كانوا يعتمدون على التلقي. يعتمدون على - [00:38:23](#)

قد يكون عنده مصحف صغير في سورة سورتين عشر سور كذا موجود كيف كانوا يتعاملوا معه؟ الله اعلم لكنه موجود. اما بالطريقة اللي نحن الان نعيشها لا يوجد. مشكلتنا او احد المشكلات ان نحن نتكلم عن عصر الصحابة لا نتخيل - [00:38:45](#)

الواقعهم كيف كان فلنذهب نتخيل واقعنا نحن. واشياء كثيرة في هذا الموضوع بالذات انا لاحظ ان فيها مع الاسف يعني خلل في ايصال الدقة التي كان هؤلاء يعيشون فيها او اوصلوها القرآن فيها. وكيف بلغوا مبلغا كبيرا. ولكن مع الاسف اذا قرأت - [00:39:00](#)

تقرأ بأسلوب المدافعة يريد ان يدافع الامر ما كان فيه مشكلة ويريد ان يدفعها كان والله فيها اه يعني اه خطأ يريد ان ان وهذي اذا دخلنا بهذا الشكل - [00:39:20](#)

فاعتبر ان المسألة بالنسبة لك في النهاية لابد يكون فيها نوع من ماذا؟ من الضعف في تأتي هذه المسائل العلمية خاصة فيما يتعلق بقضية جمع القرآن. ولهذا انا اقول اي واحد من هؤلاء يتكلمون اقول له انا اريدك ان - [00:39:36](#)

تكون حياديا وتتصور نفسك في ذلك الوقت كم كان عدد الصحابة؟ كم كان عدد قرائهم وفقهائهم وعلمائهم الذين علموا العمدة؟ اه ما هي الادوات التي عندهم اجمع كل هذه المعطيات واعطني احسن من الطريقة التي سلكوها في جمع المصحف - [00:39:55](#)

اني اعطي طريقة احسن من طريقة سلكوها عشان المصحف هذي واحدة الشيء الثاني اريدك ان تعرف ايضا حال هؤلاء مع الشريعة وهذي قضية ما ينتبه لها احد. كيف حلاؤنا مع الشريعة؟ يعني ادرس الان هذا المجتمع مجتمع الصحابة. لو وقع عند واحد - [00:40:16](#)

احد منهم وقع عند واحد منهم امر في او شك في ان هذا الامر لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم. هل كان يقبله الجواب لا وليست واقعة او واقعتين او ثلاث. ولكن اذا قيل ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:40:34](#)

قد امر به قد فعله كلهم يطئون. بمعنى اذا هذه الحالة هذه الحالة لابد تكون مستحضرة في حال الحديث عن جمع القرآن. لماذا نستحضرها؟ لاننا نقول اذا عرفتم حال هؤلاء القوم في تعاملهم مع المسائل الشرعية - [00:40:51](#)



وانهم قد يستدركون فيما هو اقل من القرآن يستدرك بعضهم على بعض في قضية ما هو اقل من القرآن فكيف بكتاب الله سبحانه وتعالى ان ان يكتبه زيد في عهد ابو بكر وينفرد بكتابه ثم كلهم يسكتون واحد ويتوقعون فيه خطأ لا يمكن - [00:41:06](#)

فسكوتهم كلهم هو اجماع منهم على صحة هذا المكتوب هذه القضية لماذا سكتم في اجماع؟ لا احد رفع عليهم سيف لا احد آآ يعني آآ هدهم بشيء ابدأ هو مكتوب بين يديهم والمصحف عندهم - [00:41:27](#)

وكذلك في عهد عثمان ما كان في اي اشكال فيهم جميعا بل كلهم كانوا يمدعون فعل عثمان هؤلاء لو لا بد اذا عرفنا حالهم مع الشريعة وانهم لا يمكن ان يرزوا بان يقع خطأ فيما هو اقل من ذلك فكيف يتوقع انهم يتواطؤون - [00:41:42](#)

او يتمثلون او انه يدعي انه وقع خطأ في الكتابة لا يمكن فمن عرف حالهم يجزم يقينا ان ما فعلوه هو في قمة الاتقان على حسب المعطيات التي كانت بين يديهم. هذه قاعدة مهمة ننتبه لها في حال الحديث عن هذا الامر - [00:42:00](#)

انفراد ابن مسعود اللي كانت مشكلة يعني انفراد ابن مسعود فقط لا يفسد الامر يعني لا افسد الامر لماذا؟ لان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه امام ايش امام امة مو جمعة امام امة يعني كل الامة في ذلك الوقت - [00:42:19](#)

في كفة وابن مسعود كان ايش في كفة هل من المعقول ان الامة هذي كلها غلط؟ وابن مسعود يكون صواب على ما يرى بعض المستنشقين وغيرهم؟ الجواب لا هب ان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه دخل القبر - [00:42:38](#)

وهو يرى ما يرى هبهوا كذلك ماذا اثر قراء ابن مسعود على ما فعله عثمان ما فيها اي اثر. ليس هناك اي اثر. قضية علمية تناقش في اطارها. وتناقش في حدودها وانتهى وانتهى موضوعها. فاذا رتها لان نحن لا نعرف - [00:42:53](#)

او عندنا اشكالية في او تخوف منها. يعني بعض الباحثين متخوف. اذا جاء رأي بن مسعود كأن الان في مصيبة من مصائب الدنيا حصلت واذا تكلمت عنه يقول هذا يعني تكلم فيه المستشرقون قد يكون له بابا يدخلون لا لا لا المسألة اي ايسر من هذا واهون - [00:43:12](#)

ان تبين المسألة بهذه الطريقة ما يكون فيها اشكال يعني حتى العقل العقل المجرد اصلا يعرف هذا لكن اللي بيشغب واللي يريد ان يلقي الشبه والذي لا يريد ان يقتنع هذا ماذا تفعل به - [00:43:31](#)

صلى الله عليه وسلم وهو يعني الحق المبين يعني الكفار كانوا كانوا يسمعون كلامه ويرونه ومع ذلك ما امنوا به فمن باب اولي مثل هذه الامور ان ان يقع فيها ما يقع. لكن اقول البحث العلمي - [00:43:44](#)

البحث العلمي المجرد ما يجعلنا نستكشف ان نناقش هذه القضايا ونتكلم عنها ونأخذ ونعطي فيها فابن مسعود على العين والرأس وعلم من اعلام القرآن ولا يشك في هذا ابدأ وقد قال بين الصحابة يعني وقف امام الصحابة كذا - [00:44:01](#)

وقف وهو وهو مغضب انه لماذا لم يدخل في اه في في اللجنة التي كتبت المصاحف ويقول والله ما من اية الا وعلماء اين نزلت وفيما نزلت ولو اعلم احدا تبلغه الابل لاتيته. يقال وامام جمع من الصحابة. ما في واحد من الصحابة قال له اخطأت يا ابن مسعود هناك وانا اعلم منك. ولا لا - [00:44:18](#)

فاذا هذا ادعاء منهم لعلم ابن مسعود لكن المسألة ليس لها علاقة بالعلم المسألة لم تكن المسألة من هو الاعلم لكي يكون هو الايش؟ الذي يدخل في اللجنة كان لها اعتبار معين - [00:44:39](#)

لكن لما قال غلوا مصاحفكم فان من يغلو يتغل يوم القيامة وبدأ يتكلم عن الموضوع كره اناس من الصحابة فعله هنا سكتموها كرهوا هناك يعرفون قدره ولا يخالفونه لكن هنا خالفوا - [00:44:50](#)

وكرهوا منه هذا الامر. ويبقى انه عليه رضوان الله ليس معصوما انه يقع منه مثل هذا الامر. هذا امر وقع وانتهى. لا يؤثر البتة رأيه على قضية صحة نقل القرآن وجمعه ايضا كذلك. يعني هذه بعض المسائل جر اليها طبعا السترات بعيد جدا لكن - [00:45:09](#)

تحمله الله يا شيخنا يعني هذا بما انه فتح طب ما الذي حدث الصحابة وابي مسعود معه من النصوص المؤيدة لرأيه يعني كما قال يعني من سره ان يقرأ القرآن غضا طريا وما هو العديد من النصوص التي يعني - [00:45:29](#)

هو يعني في المقدمة من اه من من يعني من اصحاب يعني او من العلماء كتاب الله عز وجل. طبعا ليس وحده هو ليس وحده ترى

الذي الذي ليس وحده هو الذي يعني - 00:45:45

لم يشارك في ذلك هو موسى الاشعري عثمان نفسه ايضا ما شارك يعني عثمان كان فقط مجرد انه اشبه ما يكون بالمشرف العام ما شارك في هذا الامر علي ابن ابي طالب ما شارك - 00:45:59

كم موجود يعني كل هؤلاء من قراء الصحابة وفي غيرهم هل هناك معايير مثلا ام؟ المعيار انا انا اقول لك المعيار المعيار المعيار المعيار بالدقة غير واضح الا وجود زيد بالذات - 00:46:12

يعني زيد هو الذي كان يكتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم هذي خاصية له وكتب كان يكتب القرآن خاصة النبي صلى الله عليه وسلم والدي كتبه عند ابو بكر فلماذا لم يعترض اه ابن مسعود في عدن بكر - 00:46:29

لكن هنا زيد كاتب فرق يعني قلنا احنا الكتابة الاصل هو التلقي اذا كان زيد هو كاتبنا لماذا نحكم على كونه كاتب؟ بانه هو على لا هو كاتب ومقرئ وكاتب ومقرئ ويعرف النازل. ما هو مو فقط انه كاتب لكنه هذي من الخصائص التي يختص بها. اكثر من ابن مسعود

- 00:46:43

ثم معه لجنة ايضا ثلاثة هذه اللجان واحد يعني واحد من اللي معه في اللجنة يعني توفي وسلم وعمره تسع سنوات يعني بمعنى انه صغير ايضا اصغر من زيت فهو راح واعترض على زيد فقط يعني ما اريد ادخل فيها لان فيها اشياء فيها اشياء قد بعض الناس ما

يحتمل ان يسمع مثل هذا الكلام لكنه هذا هو الواقع واذا قلت لك ابن مسعود - 00:47:07

رضي الله تعالى عنه انت لابد وان تتكلم ان تعرف انه بشر وليس معصوما وقد يقع منه ما يقع من البشر مذهب قلت لك قبل فضله

علم هذا لا لا يعني يجادل فيه. فضل ابن مسعود علمه ما يجادل فيه - 00:47:30

لكن هذا الموقف ليس انا اقلوه كرهوا الصحابة نفسه يعني منهم وليس هو وحده الان الذي الذي هو يعني ابعد عن وليس ابعادا انما

هو مجرد اختيار والاختيار في زيد - 00:47:45

اقترحوا ابو بكر قبله وابو بكر اعتمد على كونه كان الكاتب الخاص للنبي صلى الله عليه وسلم اذا في اعتبار اخر غير اعتبار العضلة

الاخيرة تعتبر كمان عيالكن هو يعني شهدا لوحده مثلا - 00:47:57

من اللي شاهد لا ما شاء زيد لم يثبت لم يثبت بسند ان زيدا حضر ابدأ هذي من الاشياء المتداولة لكن ليس عليها زمن بيحي بسندي

الله يجزاه خير يعني يخطئ رأيي هذا لم يثبت - 00:48:14

ابدا اللي اللي انا وقفت عليه انه اول من ذكر ان زيدا شهد العرض الاخيرة يعني كنص هكذا اللي هو البغوي في صحيح السنة كانوا

يقولون يعني قرائتنا اه يعني نحن قراءة عين قراءتين على قراءة زيد - 00:48:29

او على قول ابن مسعود يعني هذا ذكر عن ابن عباس وذكر ابن عباس ان ابن مسعود حضر العرضة الاخيرة ولكن انا اقول لك من خلال

بحثي ولا زلت ابحت في موضوع الارض الاخيرة - 00:48:45

ومشكل من من يعني من ثلاثين سنة وانا افكر في هذا الموضوع كل ما مر فيه اشكال العرضة الاخيرة فيها اه يعني فيها اجمال ترى

هنا يا جماعة في درس في التفسير فاعذروني الاخوة اللي حضروا للطبري طلعناهم. بس الطبري قد ذكر هذا الكلام نرجع له. العرضة

الاخيرة باختصار فيها اجمال - 00:48:57

هون كنت اسويها ثلاث مستويات ثبوت العرضة هذا ما في خلاف ثبوت العرضة كعربة هذا ما في خلاف الامر الاخر حضور العرضة هذا

اللي فيه اشكال ومن عرف حال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:18

في اعتكافه يمكن ان يجزم ان اقول يجزم انه لم يأتي لا زيد ولا ابن مسعود عنده في العرضة لماذا؟ لانه صلى الله عليه وسلم اخص

الناس به ما كانوا يأتون اليه. ابو بكر وعمر - 00:49:32

لانه كان ينفرد وحده هذي واحدة ما كانت الا زوجاته الامر الثاني لو كان واحد منهم حضر العرض الاخيرة وبالفعل حضرها لكان

اشتهر امره ودع وهذا لم يشتهر الدليل اخر هو انه لما جاء قضية الكتابة ما ذكر زيد ولا ذكر عنه انه حضر عذاخيرة - 00:49:48

وابن مسعود لما اراد ان يبين فضله ما قال حضرت العرض الاخيرة يعني ما ذكرها هو مسعود بن مسعود قال ما من اية لو نعلم نتكلم

عنه. اخذت من فيه رسول الله سبعين سورة؟ كل قال ما قال حضرت العذرة الاخيرة - [00:50:11](#)

هذا يدل على ان النصر الذي ورد عن ابن عباس انه حظر الاخيرة انه فيه شيء يحتاج الى نظر فكل هالمعطيات هذي اذا جئتها تدل على ان انه لم يحضر العرض الاخيرة احد - [00:50:26](#)

مبسوط يا شيخنا هو الحضور اثناء التنزيل لا غير قصد انه بعد عروضه اخيرة هل يعني هناك اثر على ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الاخيرة احضر زيدا اعلمهم بما تم احنا نتكلم حظر على الاخيرة احنا - [00:50:38](#)

عن العربي ان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض كان موجود ولا لا؟ هذا ما حصل. هذا يعني لا اشكال انه طيب تأتي اليه تأتي اليه الان. يبقى القضية الثالثة ان قراءتنا - [00:50:54](#)

العرض الاخيرة هذي ايضا ما فيها اشكال يعني الطرف الاول ما في اشكال والطرف الاخير ما في اشكال اما الوسط حضور العرضة لا كيف تلقوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد العرض الاخيرة؟ هذي ايضا ما في عندنا دلائل نصية واضحة جدا جدا - [00:51:04](#) ما عندنا دليل نصي انه والله تلقى زيد تلقى ابن مسعود تلقى فلان اذا العرض الاخير ليس الداخلي من المعايير هي اختيار اللجنة. ما ابدأ ولا ولا معايير ابدأ. ان تبحث بالمعايير ما في - [00:51:20](#)

يعني ايه المشكلات؟ الواحد عندنا تحليل النص والنظر في زواياه والنظر في اثاره هذا يريحنا كثيرا من بعض القضايا وطبعاً ثبوت النص لا شك يعني يقول مثلاً هذا زيد حضر العزلة الاخيرة انا استغرب موجود في كثير من الكتب - [00:51:34](#) قعدت ابعض كتب متقدمة لكن اين السند؟ السند موجود سند حتى على الاقل حضور ابن مسعود العرضة الاخيرة في اسانيد نبينا فيه اسناد عنه هو وان كان في ضعف في اسناد عن ابن عباس - [00:51:51](#)

فيها زيب لكن حضور زيد ما في ابدأ ولا اصل ايضا اعتمد عليه في مقام اختيار زيد. انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وكنت تكتب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه اربعة - [00:52:03](#) اربعة ايش؟ اه خصائص في زيد يعني كونه شاب عاقل؟ طبعاً يقولون طبعاً الشباب يكون اقوى كذا عاقل لا نتهمك يعني رجل امين وكنت تكتب رحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:20](#)

هذي اربعة في عهد ابي بكر فهذا نفسه اخذوه في عهد عثمان ما ندري هذي ما صعب صعب الحكم بها يعني صعب زيد حافظ نعم لكن يكون مسعود ماخذ لا وابن مسعود يقول اخذ من في رسول الله يعني يريد ان يميز نفسه انه تلقى سبعين سورة من فم الرسول - [00:52:35](#)

مباشرة شيخ عبد الله الصحابي عند الصحابة صحيح خمسين سنة او سبعين سنة. صحيح صحيح في هذا هو الصحيح ان قضية الحفظ الحفظ هي الاصل عندهم هي الاصل الكتابة والله ما ودي اطير ما ادري ايش يبدو انه كان تمجيد اثناء الحديث الشيخ ترى بحثه حول هذه الموضوعات - [00:53:08](#)

للموضوع هذا يعني لحساسيته واشكالاته الكثيرة اه هو الحقيقة يحتاج الى الى الى نظر شمولي في الموضوع يعني ما هي قيمة المكتوب امام المقروء يعني قيمة المكتوبة امام المقروء يعني ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لما قال لعمر ادرك يعني الامة القراء ما تموتوا قراء يعني كان خوف ان يذهب القرآن - [00:54:04](#)

اما كيف يقرأ ما لا ينأى ان افهم هذه القضية كيف يقرأ لا تنتظرون اليها كانوا يخافون يذهب القرآن جاء وبيزيد وكتب القرآن كتب من بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى الناس - [00:54:27](#)

في الصحف وتركوه عند البكر ما في اي وصف اي تفصيل اكثر من هذا اي واحد يقول كان فيها النسخ ثم اذا هذا الكلام كله ما له دليل ابدأ يعني هي على اللي نفهمه انه كتب القرآن - [00:54:40](#)

لما جاء عهد ابو ابو في عهد ابو بكر وعهد عمر وعهد عثمان هذا المصحف لم يستفد منه ولم يمس ولم يرفع ولم يعني ما مجرد نقل من من بيت ابي بكر الى بيت من؟ عمر يعني صار كأنه مصحف خاص - [00:54:58](#)

بالخلافة هنا ما جيب به ولا كان حجة ابدأ في ذلك الوقت كله ماكو ما هو حجة مجرد انه محفوظ النص فقط الصحابة كيف كانوا

يقرؤون؟ يقرؤون بما سمعوا. كل واحد يقرأ بما سمع. ولهذا بتجد في قراءة الصحابة الناسخ والمنسوخ - [00:55:17](#)

لو قدرا يعني من باب الافتراض ذهني لو انت اخذت مصحف بكر وقلت لابن مسعود تعال واقرأ اسمع ستجد انه يخالف بعض الموجود في مصحف ذكر فاذا المقروء بين الصحابة في ذلك الوقت - [00:55:35](#)

كان فيه شيء من المنسوخ ومثل اذا كنا ذكرنا عن ابي الدرداء قبل قليل وهذا ابو الدرداء يتكلم بعد ما ارسل عثمان المصاحب طب في عهد عثمان في عهد عثمان الان جاءت حاجة اخرى - [00:55:47](#)

ترجع الى المقروء وليس الى ايش اه نعم المقروء لا المقروء اللي كيف يضبط هذا المقروء اللي هو النص نفسه. مو مو كيف معذرة مو كيف يقرأ؟ يعني النص المقروء ما هو - [00:56:04](#)

يعني اللي اللي يقرأ ما هو؟ هذا جاء بالحاجة اليه في عهد عثمان ايضا اقول لكم ما عندنا نحن ان نناقش هذا تصور عن ما هو الشيء الذي يمكن ان يقع فيه او ما هي انواع الخلافات يمكن ان تكون في قراءات الناس - [00:56:18](#)

لو تصورنا انواع الخلافات سنعرف ما هو الذي كان يخافه حذيفة وخافه ايضا عثمان وايضا او ورد بعض الاثار عن هذا عن هذا المخوف منه المخوف منه هو الذي ظبطه المصحف الذي ارسله عثمان - [00:56:34](#)

هل سمعتم انه بين المصاحف رسالة لعثمان زيادة ونقص في غير مواطن مشهورة ومعروفة ست سبع ثمان مواطن ما في لكن من من الفاتحة الى الناس هو واحد ما تغير ابدأ - [00:56:51](#)

ما تغير اما تجري من تحتها تجري من تحتها اوصى ووصى وامثالها سارع وسارع وهذه مضبوطة ومعروفة يعني مواطن قليلة ومحصورة ومعروفة وحتى يقول لك في المصحف الشامي في المصحف كذا يعني - [00:57:05](#)

توبة منتهية اذا الان صار مصحف ابي بكر نقل من وين؟ من كونه في صحف الى هذه المصاحف نسخ مجرد ليس فيه اي شيء اخر بدلالة انه عثمان قال ارسل له حفصة المصحف صار عنده حفصة بعد موت عمر - [00:57:16](#)

قال ارسلنا لنا الصحف ننسخ منها ننسخ منها المصاحف وايضا زيد يقول نسخنا المصاحف ثم ايضا عبارة اخرى التي نسخوا يعني انه وزعوا المصاحف التي نسخوا عبارة نسخ ننسخ نسخه اذا هي مجرد نقل - [00:57:34](#)

فصار اذا مصعب بكر امام ينقلون منه هؤلاء اللجنة الرباعية نقلوا من المصحف. ست مصاحف على يعني على قول واللي هو طبعا بين يدي عثمان. وارسل للانصار الخمسة هذا هو طبعا الاشهر هذي الان المصاحف الستة هي الاصل ما في خلاف بينها - [00:57:53](#)

ولا ذكر خلاف الا فيما قلت لكم بعض هذه المشهورة معروفة عند الائمة وعند المسلمين الى اليوم معروفة. ما هي عن شي والله نقول والله فيها كذا لا المصحف هذا الشامي كذا - [00:58:15](#)

المصحف المكي كذا والمصحف الكوفي كذا عشان ما يدير واحد يقول والله طيب هذي كيف نتعامل معها؟ الزيادات او التغييرات هذي والموضوع موجودة مرصودة في المصاحف هذا النوع او هذا هذا الضبط - [00:58:25](#)

اذا جاتنا قراءة مثل النبي اولى بالمؤمنين وهو اب لهم ايش يكون مهني موجودة بين الدفتين اذا هذي ايش اي نعم هذي خارج اي نعم وهذي مما نسخ ايش اللي بيحصل الان - [00:58:37](#)

لو واحد قرأ على ابي بن كعب او قرأ على من قرأ على ابي بن كعب بيقراً النبي واله المؤمنين وهو اب لهم وامهات وازواجهم. تصور يصلي في الصلاة كذا - [00:58:55](#)

وواحد اخر قال على غير من الصحابة النبي اولى بالمير اولى بالمؤمنين وازواجهم امهاتهم يقع خلاف ولا ما يقع خلاف يقع خلاف يعني في الزيادة ونقص الدعوة صارت في زيادة ونقص يعني فيها صار في اشكال فهذا بيقول من اين لك هذا الملك؟ هل عندهم مرجع يرجعون اليه - [00:59:05](#)

الجواب في في عهد ابي بكر عندهم مرجع ما في مرجع في عهد عمر ما في عدو في صدر عن عثمان ما كان في مرجع كل واحد مرجعه قرائي لكن لما جاء المصحف هذا لا ثبت هذا الامر. اذا وهو ابو لهم هذه قراءة ايش؟ شاذة. والذكر والائتي قراءة شاذة. اذا هذا العمل الذي قام به - [00:59:25](#)

يخدم هذه الحيثية فقط اما تقرأ بالامالة تقرأ بالتقليل تقرأ بالادغام تقرأ بالإظهار هذه ما لها علاقة هذه ولا يفكها المصحف هذا عشان نفهم الخلاف اللي وقع وجعل حذيفة يخشى على آآ على الناس. بالاختلاف. هذه الحيثية فقط ما عداها لو انتم - [00:59:47](#)

قلت هو من انواع الخلاف ما لي الكتاب فيها شيء مثلا تعلمون مثلا يعلمون تعلمون ما ما يعني تؤخذ من الكتاب ننشرها ننشرها ما تؤخذ من كتاب اه ايضا مثل اه اه كثيرة كبيرة ما تؤخذ من كتابة ما في نقط - [01:00:11](#)

بعد هذي تؤخذ من المقروء. بمعنى واحد قرأ كثيرا واحد قرأ كبيرة الرسة واحدة لا تختلف ما فيها نقط فكل هذي ما تؤخذ من كدا. انا ادخل هذا في الخلاف الذي حصل قبل لا. لا - [01:00:34](#)

فاذا اطار خلافه فقط. لقد يكون حصل قد يكون حصل. وقد يكون هذا حصل انه كان الاشكال عندهم في كثيرة وكبيرة وغيرها لكنه الكتاب في النهاية ثبت هذا الخلاف خلاص - [01:00:47](#)

الان قبل ما كان في مرجع لما يخرج واحد من الكوفة وواحد من الشام كل واحد قرأ على على امام على على واحد من الصحابة وقع عنده هذا الشيء الان اقول لك لا هذا المصحف بين يدينا هي قراءة هذا المصحف - [01:00:59](#)

معناه انه كبيرة عندهم كبيرة اقرئ عليها كبيرة واذا اقرأ عليها كثيرة خاصة في مرجع اما اول ما كان في مرجع فيكون في هذا الخلاف الدائر. خلاف يعني تنوع في اكثر من اطالة منها - [01:01:15](#)

التلاوات التي نسخت. مم. وقد يدخل فيها الاحرف كحديث مثلا اي نعم نعم هي هذه هي التلاوة التي نسخت. لتدخل ايضا في الاحرف وهي اهم شيء التلاوات التي نسخت اللي كان يقرأ بها - [01:01:27](#)

شيء دخيل لم ينزل لا لا لا ما في دخيل لما ينزل لا لا لا هو كله نازل لكنه هو اهم شي انه هذا على الاقل انظبط هذا العثمان الان ظبطه ولهذا لماذا احرق المصاحف - [01:01:37](#)

لان فيها من هذا النوع الذي ليس موجودا في ماذا في المصحف فلكي يقطع دابر الخلاف كله امر بحرق المصاحف وعدم حرقه لمصحف ابي بكر دليل على ان ما في مصحفه نفس مصحف بكر ما في غيره - [01:01:50](#)

فما امر بحق مصحف بكر ولا لو كان مصعب بكر فيه نفس المشكلة؟ ما تركهم يعني كون عثمان يرد النساء المصحف لحفصة هذا ويحرق مصاعب بيد الصحابة او طبعا من اوراقه وغيرها هذا درع مصحف - [01:02:06](#)

ما تغير. شيخنا يعني هل يعني فعلا يكون حسم الخلاف تماما؟ جدا. ام انه لا يعني ما حسم الخلاف هو ارسال القراء حتى ما في قراء اللهم ارسله ابدًا ولا هناك دليل ايضا ما في دليل ايضا. احد القراءات لازم كذا اعتبره - [01:02:22](#)

ما في قراءات ما ثبت قراءته وثبت النص اللي كتب في عدم بكر القراءات ما لها علاقة النص شهد اي نعم خلاص يعني النصوص نسخت رفعت من النصوص التي نسخت - [01:02:42](#)

هذا النص يعني فيه الاحرف السبع هذا من الاخطاء لا تدخل الاحرف السبعة في النص من الاخطاء التي قامت حين نريد نناقش الاحرف السبعة ومن خلال الرسم هذا خطأ يعني ما قيل ان هو انه كتبت على لغة قريش قالوا انه يعني كانه هذه شبهة هذه شبهة شبهة لكن اذا قلنا اذا كانت النص يعني - [01:03:01](#)

يحتمل الاحرف السبعة. ما لها علاقة الاحرف السبعة في قضية النص ابعدها. النص له علاقة جزئية ما هو علاقة بما يتصور قال ان اغتبتم انتم وزيد نحن اختلفتم فقط انتم عندما اختلفوا - [01:03:23](#)

ماشى فاكبتوا بلسان قريش والذي اشار الى خلاف اللي هو بلاغ عند الزهري انه قال بلغني انهم اختلفوا في التابوت والتابوت. طبعا زهري من صغار التابعين هو يقول بلغني احنا بنقبل بلاغه على الاقل. ما في عنده الا هذه التابوت التابوه اللي ذكرها. الانصار ينطقون هكذا التابوه - [01:03:38](#)

الماكية ينطقون التابوت فكتبت على اسم المكيين قد على ما ينطق النطق فقط ما تؤثر هي التابوه او التابوت في النهاية ما تغير كلمة هي كلمة ما تتغير غير فقط ايش قضية النطق - [01:04:00](#)

يعني قضية النطق. فانا اقصد انه الان انت اذا جيت الاحرف السبعة لا تدخلها. هذي من الاخطاء الشائعة جدا دراسة موضوع اللحظة



السبعة وربطه بايش بالرسم. اصلا رسم ولماذا انا قلت قبل قليل؟ لا امالة ولا ادغام ولا فك ما له علاقة بالمكتوب - [01:04:13](#)

اذا كانت الاحرف السبعة يعني دخلت من ضمن الخلاف الذي حصل في لا يا اخي الكريم الاحرف السبعة جزء من جزء يتعلق بالرسم مو كله يتعلق بالرسم. فالمشكلة التصوير ان الاحرف السبعة مرتبطة بالرسم هذه بداية الاشكال وهي الاشكالات اللي جائزة الطبري رحمه الله تعالى يذهب الى ان الاحرف السبعة - [01:04:31](#)

هي تعدد آآ يعني اوجه قراءة الكلمة الواحدة واقبلوا الي ان كانت الا صحيحة ان كانت الا زقيها ولي قدرة الشبهة لكلام عثمان عثمان لا يتكلم عن يتكلم عن الرسم يعني كيف ترسم الكلمة؟ يعني اذا اغتنم انتم زيد في كلمة ارسموها بطريقة بنوك قريش ايش المشكلة؟ او هذا معنى كلامه. قال اذا اختلفتم - [01:04:50](#)

انتم زيد فاكتبوه بنساء قريش وعلل لانه بالسان ميسر فاذا المسألة مرطوطة بالكتابة كيف اكتب التابوت؟ كيف اكتب التابوت؟ وليس هل هذه آآ زقية ام اكتبها ولا ما اكتبها؟ ما لها علاقة بلغة قريش - [01:05:12](#)

يعني صحيحة لغة قريش وزقيها لغة كذا لا ما لها علاقة ليه بس اكتبوه يعني مرتبطة بالرسم صح؟ كلامه صحيح يعني اكتبوه على على الكتبة التي توافق لسان قريش وهو يا شيخ اذا ما في تصور للواقع اللي ممكن تصور صحيح مئة بالمئة طبعا لا شك لا شك هو شوف التصور - [01:05:28](#)

مسألة تصورا كاملا يعني من جهاتها كقضية علمية ومن جهات الواقع هذه تفك اشكالات كثيرة يعني لانه لانه لا شك اذا كان اذا كان امثال يعني يعني علماء مرت عليهم هذه الاشياء وقع عندهم اشكالات فيها. فطبيعي لانه بالفعل فيها اشكالات انا لا اقول لكم ان الله - [01:05:54](#)

الامر سهل لكن في اشكالات كبيرة لكن وحتى انا بعض الامور لما احلها واستغرب انه طب هذي مسألة واضحة لانه وضحت الان لكن انا قبل سنوات ما كانت واضحة لكن الان صارت اكثر وضوحا - [01:06:12](#)

يعني اكثر وضوحا من ذي قبل حيث هي مشكلة. يعني جمع القرآن والاحرف السبعة ورسم المصحف والناسخ منسوخ هذه اربع قضايا ان لم تدرس مع بعض مع بعض تدرس فيها ترابط شديد جدا وتفكه اذا فككتها يقع في اشكال - [01:06:26](#)

اذا جمعت مع بعض وبدت ندرسها مع بعض كذا يعني سيكون عندك قدرة على انك تربطها فيما بعد تفهم الموضوع كاملا ولا يقع فيه اشكال ولا لبس باذن الله لكن تفككت - [01:06:45](#)

يلا الله يعينك لو نتكلم عن الاحرف السبعة اصلا تصور واحد في السبعة السبعة والكلام الطويل عليه بيوقع ذلك في اشكال تصوف الجمع في الرسم وكيف رسم والى اخره وهل كان لهم يعني اهداف في الرسم؟ يعني اللي كتب ابراهيم في ذاك الموطن. هل كان له هدف معين؟ ولا هو كتبها هكذا رسم - [01:06:56](#)

كبر عندهم السلام مثل ما واحد يكتب شؤون يكتبها مرة بالواو على الواو ومرة يكتبها على ايش؟ نبرة ونفس الكاتب يعني انا واحد من الناس مرة اكتب شؤونهم بكذا مرة اكتب شؤون كذا لاني - [01:07:16](#)

وهذا يمكنه كتبها براهام هناك وهي صحيحة وكتب إبراهيم إبراهيم على السائد يعني محاولة محاولة جعل الرسم يعني له مقاصد وله وله وله هذا ايضا من الاشكالات التي - [01:07:30](#)

وقع فيها كون انه يحسم الخلاف يعني قد لا يكفي انه انه الرسم هذا حسم كل هذا الخلاف. الا حسم حسم حسم ما اي اي كلام من اي زائد او ناقصا عما بين الدفتين - [01:07:45](#)

هذا واحد هذا ما هو زائد عن الدفتين اليس هو جزء من الخلافة ليس كل الخلاف؟ لا هو جزء من الخلاف لكن هو هو المؤثر اكثر يعني يعتبر من ضمن اي نعم اي نعم في النهاية في النهاية - [01:08:00](#)

بعد ما يكون المصحف موجود بين يديهم اذا خرجوا مرة اخرى هذا يكون عندهم من خلال المصحف اللي بين يديهم قرأوا كذا ونذك من خلال المصحف بين يديهم قرأوا كذا وهذا صحيح وهذا صحيح - [01:08:10](#)

صار فيه مرجع اول ما في مرجع وخلاص على الاقل يصير في مرجع هذا هذا المصحف اما انه يعني يعني وارسل قارئ وارسل قارئ

هذه ايضا ليس لها سند هو المتصور انه - 01:08:20

كلهم يقرؤون على قراءة واحدة لا لا ابدأ على حسب ما عندهم بس انه من خلال هذا يعني ابو الدرداء على العين والرأس وكان يقرئ الان تقرأ وتذكر وما خلق الذكر والانثى تترك الذكر والانثى - 01:08:33

بس موضوع طبعاً طويل اصلاً استقرار حتى استقرار ما بين الدفتين الى وقت هذا يؤخذ له شوي يعني مو مباشرة انه قد ذهب واستقرت هذه الامور كان فيها وقتنا ابو الدرداء يتكلم بهذا الكلام - 01:08:47

وبعد عاد عثمان موضوع طبعاً يطول هذا اتفضل الكلام على الارض العرضة الاخيرة معليش حاط بس العرض الاخير ترى جاء الكلام عنها متأخراً مثل قول ابن سيرين كانوا يرون ان قراءتنا على العرض الاخير العرضة الاخيرة جاءت متأخرة. انا قلت مرة في في احد كان في مؤتمر في فقلت لهم هبوا ان العرض الاخير - 01:09:01

غير موجودة ما عندنا حديث فكان ماذا فلا يعني لا نحاول يعني آآ يعني نجعل العرضة الاخيرة اصل. زي ما ذكرت انت لا ابو بكر لا ابو بكر اوردها في - 01:09:50

ولا اه زي دورتها في الجامعة ولا عثمان اوردها بالجمعة ولا ابن مسعود اشار اليها كلهم كل الصحابة اشاروا اليها اجت اشارات متأخرة يعني اي القراءتين اولي زيد ولا ابن مسعود؟ قال نرى زيد لانه لانه كان تعرض للاخيرة قول ابن عباس. وابن سيرين يقول اه فكانوا يرون ان قراءتنا على الارض - 01:10:04

الاخيرة يعني لو ما كانت موجودة في النهاية هذا هو القرآن الذي قرأه الرسول صلى الله عليه وسلم وثبت اه يقينا عندنا وهي اهم شي عندي كما قلت لك قبل قليل بغض النظر عن العرض وغيره انه الصحابة لما جاءهم هذا النص كيف تلقوه؟ هل تلقوه بالاعتراض او تلقوه بالقبول - 01:10:23

كلهم تلقوا بالقبول ما في اشكال يعني انا انا بود ان تنتهبوا من هذه الامور وهي اهم من اهم الاشياء كيف تلقى الصحابة هذا هذا المصحف لو كان واحد منهم عنده اشكال في اية لذكره - 01:10:44

ولا واحد منهم استشكل هذا طبعاً موضوعي يطول ما دتم فتحتموا الباب ودا باب واسع بس خلوني اختتم لكم موضوع في موضوعات طريفة لو واحد جاء مم عاد انا اكتب احسب كم - 01:10:59

ما بنفعش. يعني لو واحد اه وهذا يذكرونه انه في في في جمع ابي بكر عثمان آآ زيد فقد اية يعني كان يبحث عن اية ما وجدها الا عند خزيمة طبعاً في رواية ابو خزيمة - 01:11:16

فأثبتها في المصحف في عهد عثمان وهو يراجع المصحف ابو بكر ايضا ويش رأى انه ايضا لم يكتب اية في المصحف فوجدها ايضا عند ابي خزيمة او ايضا خزيمة على حسب الآثار الواردة - 01:11:30

هل هذا يؤثر على نقل المصحف؟ هو نفس الفكرة ذكرته قبل قليل. هو لما اثبتها الان في واحد من الصحابة اعترض عليها ما في احد اعترض عليها يعني اذا معروفة عندهم لكنها قد لا تكون محفوظة لهم - 01:11:48

يعني معروف ان هذه الاية لكن ما هي محفوظة لكن من اللي حفظها ضابطها؟ هذا هو فلان ضبطها وجاء وكتبها زيد وامام ملأ من من الصحابة طيب فقدان اية من مصحف ابي بكر - 01:12:02

هل هو دليل على النقص او دليل على الضبط او المفترض يكون دليل على الضبط مع الاسف بعضنا يتكلم يبدأ يعلل لا وبعضها ضمن يعترض لانه يأتي على انها دليل على النقص لا عزيزي ليس دليل على النقص - 01:12:17

استدراك الاية في عهد ابو بكر مثل ما قلنا في استدراك العالم هذا لفظ الجلالة كذب الله ونبه عليها كون واستدرك الان في عهد عثمان انه انه اسقط اية لانه كان عمل فردي - 01:12:35

والعمل فردي غير معصوم من ان يقع فيه الخطأ. فكونه انتبه انه اسقط اية هذا دليل على تمام الضبط انه والله في الجمع هذا وكما قلنا الجمع هذا مال لم يكن له اثر الا بعد عثمان - 01:12:47

فاذا الاية الان اثبتتها واعادها الى مكانها. وايضا بمحظر من الصحابة كلهم يشهدون هذا القرآن يا جماعة ما هو زي اي مهو مثل حديث

النبي صلى الله عليه وسلم القرآن يقرأ في المحاريب ويختم ووالى اخره. والمسألة هذه لو اردنا ان نتكلم عن - [01:12:59](#) واحد له كثيرة جدا اذا كان مسعود وحده ابن مسعود يقول اخذت من في رسول الله سبعين سورة هذا يتكلم عن نفسه والصحابي مذكور اسمه تقول انها حفظت سورة قاف من ترداد النبي صلى الله عليه وسلم نهاية ايش؟ في المنبر - [01:13:17](#) وكان اللي كان يقرأ سورة الكهف ونزلت السكينة علي امثلة كثيرة وسرية القراء يعني احنا على عقولنا عد واغلط من الاثار الدلائل تدل على ان القرآن هذا كان مبثوث ومسموع منهم جميعهم وما كان عندهم مثل ما نسمع نحن اليوم - [01:13:34](#) اليوم ولو وقع خطأ من احدهم لوقع رد عليه. يعني ما هو ما هو الان مسألة والله هذا امر آآ غير لا يبى له. هو اول شيء ده مو الاهم - [01:13:53](#)

هو الاهم هو الذي هو هو العمدة عندهم. فكونهم كلهم يجمعون على هذا وان هذا هو النازل على الرسول صلى الله عليه وسلم والذي مات الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الباقي المتن - [01:14:05](#) هذا واضح عندنا الاتفاق عليه. بل ان بل اننا لو كنا نعرف لقلنا ان تركهم لهذه القراءات الشاذة دليل على تمام الضبط وليش ليش يختار هذي مثلا يختار هذا ويترك هذا - [01:14:19](#)

لماذا قرأت سعد سعد قراءة ثابتة ومع ذلك ما ما اخذ بها ولو اخ من ام وغيرها من القراءات يعني كاسانيد صحيحة ما فيها اشكال عائشة رضي الله تعالى عنها كما انه كان خمس رضعات طبعا في تنمة الاثر قالت خمس رضعات ومات الرسول صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ - [01:14:35](#)

هي صادقة صح يقرأها بعض الصحابة لكن ليس كل الصحابة يقرؤونها وليس في من الباقي من القرآن ولذا قلت لكم قبل قليل واحد يتكلم عن الناس يقول منسوخ بمعزل عن الكلام هذا بيوقع منه اشكال واذا لابد ان نتكلم عنه هل نحن نثبت انه نزل قرآن - [01:14:58](#) ثم رفع او لا نحن الان هل نقول نحن الان مذهبنا نحن؟ انه نزل قرآن ثم رفع او لا هذا مذهبنا ولا لا يعني اهل السنة يقولوا انه نزل قرآن ثم رفع - [01:15:16](#)

طيب هذا الذي نزل ثم رفع نوعان في شيء رفع بالكلية بحيث نسي نسيانا تاما يعني نسيانا تاما وفي شيء رفع لفظه يعني رفع من المصاحف يعني له في على فظوم المصاحف فقط ولا باقي يعني - [01:15:29](#) هذا اللي رفع لفظه من مصاحف وامثلته كثيرة يجب ان ننتبه انه لا يدخل في حد القرآنية يعني بمعنى انني ما اتي اساوي بين قول آآ ما هو انس المالكي وغيره انه نزل لو كان ابن ادم ماضيان الى اخره او اية آآ اية القراء - [01:15:46](#) اللي يبلغوا عنا ربنا ان ان قد رضي انا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه هذي اية نزلت؟ نعم ما دامت الان ليست في حد ما بين الدفتين فهي لم تنقل - [01:16:05](#)

ولم يتفق عليها يعني لم تنقل النقل المقبول ولم يتفق عليها لكنها بالنسبة لا نقول ثابتة ما دامت ليست بين دفتين ينتزع منها جميع خصائص القرآن هذه تنتهبون لها. ما ايش معنى جمع خصائص القرآن؟ بمعنى انه قد يجوز روايتها ايش - [01:16:19](#) بالمعنى اما في القرآن ما فيش اسمه بالمعنى. هذي اول اول فارق يجب ان ننتبه له في هذه الايات. اذا انتفع عنها التبعيد انتفع عنها كل ما يتعلق بالقرآن حتى هو حتى هو كل يعني كل ما شيء يعني كل شيء مرتبط بالقرآن فضائل ووجوه خصائص آآ خواص كلها انتفت - [01:16:39](#)

لكننا نحن كما قلت لكم نثبت نقول نعم هذا من قرآن النازل لكنه رفع. من الذي يعرف انه رفع وما رفع؟ هذا الاجماع اللي وقع من الصحابة كلهم يعني مو الان والله واحد قال لا هذه الاية منسوخة وسكت لا - [01:17:03](#) بمعنى انه او هذي مهمة معنى انه زايد لما كتب المصحف في عهد ابو بكر لا نقول ان زيد فيما فعله دون غيره لا لانه لما جاء في عهد عثمان - [01:17:16](#)

هل بعد عثمان الان كشف وتمحيص لماذا؟ لما فعله زيد واكتشف زيد انه والله اسقط اية فاضافها وعدلها وصعوبة من الصحابة وتوزع المصحف راح مصحف كل المصاحف راحت ما سمعنا ان واحد اعترض على ما بين الدفتين ابد او قال لماذا لم تدخلوا هذه الاية -

في اية اسقطتموها سمعتم هذا وقلت لكم قبل قليل من عرف حال هؤلاء لا يمكن ان ان يعني لا يمكن الا ان يدعي لما عملوا لانهم يستدركون على انفسهم في ما هو اقل من هذا - 01:17:49

ما هو اقل من هذا فهذا لا شك انه دلالة على تمام ظبطهم للقرآن وانه ما سقط منه شيء ابدًا. وانه قد تحقق وعد الله في قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 01:18:03

منذ ان جمعه الى اليوم كما قلت لكم وانا احسانه هذا موضوع يعني النقاش اللي قاعد نتكلم فيه نحن الان وانا ببيكم انتم كلكم اصلا هذا الامر بالنسبة لكم ما في اشكال لكن اقول - 01:18:17

هؤلاء الذين يستشكلون لا يأتون الامر من باب. هم يأتون اصلا وعندهم محاولة النقض والطعن ليست البحث عن ما هو يشفي يعني ما يعني الماء ما ما هو النظر او النظرة الايجابية لا - 01:18:30

ولهذا بعض الباحثين يعني ممن اسمه محمد وهو عايش في ديار المسلمين لما كتب في هذه الموضوعات وهو يبحث دائما يبحث عن المطاعم ما يعني على الاقل جعل سؤال هل يمكن طبعا هو وضع استفسار انه يعني او او وصل نتيجة انه - 01:18:47

قد يكون في هذا الجمع ايش زيادة او نقص يعني وصل لهذه النتيجة. لكن لماذا لم يسأل نفسه ويبحث بالطريقة الاخرى انه هل اه لماذا لا يكون هذا الجمع جمعا موثوقا؟ فنبحث عن دلائل موثوقة هذا ايش - 01:19:03

الجمع بدل ما نبحث عن امثلة تدل على ان فيها نقص وكذا لا فاذا طريق اللي ببسلكه يعني الطريق اللي ببسلكه هو الذي سيحدد له هذا المجال. على الاقل لو كان حياديا. طبعا نقول لو كان حياديا. نحن بالنسبة لنا ما عندنا مشكلة ابدًا. يعني ما عندنا مشكلة. ولهذا

نحب نقول للمسكين هو - 01:19:24

والذي يظل الطريق في هذا الباب سواء كان كافرا او غير كافر ما عيا منهم او المسكين اللي يكون عنده شبه في هذه الامور

والمسكين في النهاية والمسكين اما نحن لن يؤثر يعني حتى ظعننا العلمي وعدم قدرتنا على الرد - 01:19:43

ما تؤثر لانهم هذا كتاب الله مو كتابنا نحن فالذي سيحميه الله سبحانه وتعالى هو قال انا نحن لسنا الذكرى وانا له لحافظون. وحتى

لاحظوا من دلائل انا اعتبرها من تمام دلائل الحفظ - 01:19:55

ان الرسول ان الله سبحانه وتعالى لم يجعل جمع ما بين الدفتين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما جعلها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعني كأن هذه المهمة لم توكل له صلى الله عليه وسلم - 01:20:08

اوكلت لمن بعده لوكت لمن بعده وحفظ كما ترون حفظا تاما ما وقع فيه اي نقص واي خلل واستمر عبر قرون هو هو ما تغير يعني ما تغير لو كان حفظ طبعا على النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه يحسم الخلاف حسما تاما وهذه من يعني تعتبر او انا اقول ان هذه

من - 01:20:21

من الفتن آ والابتلاءات التي يضعها الله سبحانه وتعالى وتلاحظون طبعا مثل الرافضة دخلوا في هذا الباب وبعض الملاحدة منذ القدم يعني من عهد من نعود متقدمة من القرن الثاني وغيره دخل في ذا الباب ثم بعد ذلك المستشرقون والنصارى دخلوا بيد الباب. هذا من

باب الابتلاء والفتن - 01:20:43

عشرات النسخ لا هذي لانه لانه اوكل حفظها للناس اما هذه القرآن الله سبحانه وتعالى جعل حفظه اليه لا لا كتبه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يحسم الخلاف فهل هم القرآن ليس من القرآن الى اخره؟ مو بمسألة الحفظ - 01:21:02

يعني قصدي انه لو كان انه يقول هذا هو القرآن النازل وكنا نناقش قبل قليل لو كان كتبه ان كتب عند النبي صلى الله عليه وسلم من

الفاحة الى الناس ما وقع - 01:21:31

او ما وقعت اشكالات او بعض الشبه الواردة هذي. ولكن هذا من تمام الحفظ ولا يقول هو نفس الحفظ هو من تمام حفظ الله له انه لم يجعله في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جعله في عهد من كان بعده. طيب نكمل فلا تعقلون عشان نقف عندها؟ سم - 01:21:41

ايضا احسنت هذا ايضا جيد انه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان عنده حاجة للجمع لانه كان محفوظا وبدلالة انه فعلا ذكر انهم

جمعوه خشية ايش ذهابه اما في عهده صلى الله عليه وسلم ما كان فيه خشية من هذا الامر فلم يجمعه - [01:22:06](#)

اي نعم شيخ انكم بس لا تعقلون. القول في تأويل قوله جل ثناؤه افلا تعقلون؟ قال ابو جعفر يعني بقوله افلا تفقهون وتفهمون وتفهمون قبح ما تاتون من معصيتكم ربكم - [01:22:23](#)

التي تأمرون الناس بخلافها وتنهونهم عن ركوبها وانتم راكبوها وانتم تعلمون ان الذي عليكم من حق الله وطاعته في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم والايمان به وبما جاء به. مثل الذي على ما تأمرون - [01:22:41](#)

تأمرونه باتباعه واسند عن الضحاك عن ابن عباس افلا تعقلون؟ يقول افلا تفقهون فنهاء عن هذا الخلق القبيح فنهاهم عن هذا الخلق القبيح وهذا يدل على صحة ما قلنا من امر احبار يهود بني اسرائيل غيرهم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم - [01:22:58](#)

وانهم كانوا يقولون هو مبعوث الى غيرنا كما ذكرنا قبل نعم يعني طبعاً هذا استدلال اه في عبارة في ذكرها ابن عطية رحمه الله تعالى في معنى العقل لطيفاً. يقول العقل الادراك المانع من الخطأ - [01:23:23](#)

الادراك المانع من الخطأ. يعني هذا تعريف العقل اه عنده رحمه الله تعالى. دعنا نقف عند هذا ونكتفي. ان شاء الله في انا كنت افكر في اللقاءات القادمة ان شاء الله - [01:23:40](#)

آآ وكان قد طلب سابقاً اننا نقف عند البعض او عند بعض العبارات او الايات بنحتاج ان نقف عندها بدل ما نقرأ النص كاملاً نكون اسرع فسنجرب هذه الطريقة في الدرس القادم ان شاء الله - [01:23:54](#)

طبعاً بيلزم شوية تحضير ازيد لكن ما في اشكال بحثنا عن الاشياء التي ما نحتاج ان نقف عندها آآ نتركها بالاستغلال للوقت ونناقش بعض الافكار الموجودة اللي تحتاج ان نقف عندها - [01:24:09](#)

كما قال اي تلاوة الكتاب وعن الدراسة لا تدخل تدخل لانه التلاوة التلاوة يراد بها احياناً التلاوة المجردة وان اتلو القرآن او احياناً اربيعها التلاوة اللي هو الاتباع ايضاً او الدراسة اللي هي لازم لازم التلاوة - [01:24:24](#)

سبحان الله في الغالب يعني ليس دائماً لكنها في الكتاب بالذات تستلزم هذا توقيت انا مثلاً وهذا لكن له ما هو ما هو رئيس هذا ما كانوا يعتبرون الرئيس هذا يعني او ما كانوا ينظرون اليه بهذه الطريقة - [01:24:58](#)

ما كانوا ينظرون اليه بهذه الطريقة. ها نحن الان تركبت عندنا في اذهاننا هذه المصطلحات. ولا قبل ما اتوقع انكم بهذا الشكل ما اتوقع لكن هو على الاقل على الاقل النظر النظر آآ او محاولة - [01:25:37](#)

ان تعيش الحادثة هذا يعني يعطيك حل اوفق بكثير ممن يكون عنده تخيل خارجي ويدخل لها بتخيلاته الخاصة التي عنده هم مم مم وصح كلامه صحيح مم هذا صحيح باني انا ما تدخل فيها لانه حساسة بصراحة وانا منعت نفسي منها قبل قليل وان كنت يعني - [01:25:53](#)

تكلت عنها لانه المشكلة هي جزء من مشكلاتنا هي هذه التصورات احياناً لتكون فيها اه التوقعيات بعض التوقعيات او بعض التصورات لكن الشيخ قال له قلماً طرح ارجع لها فقط انه طرحه صحيح انه يقول والله انا عندي ودائماً اذكرها للطلاب انا اقول لهم لتقريب المسألة لو انه مثلاً - [01:26:34](#)

نحن الان احنا جالسين كذا ودخل عشرة اشخاص واخبروه عن حادث حصل بين سيارتين وقالوا كلهم تسعة قالوا سيارتين وحدة لونها بيضا والثانية لونها حمرا وانفرد واحد قال لا الثانية لونها زرقا - [01:26:56](#)

معقولة احنا الان بنصدق واحد ونتكلم تسعة العقل العقل عندنا وين يروح نفس اللي ذكره الشيخ قبل قليل والله اذا جاء واحد مخالف للجماعة اترك اترك الواحد الى ماذا قال الجماعة - [01:27:10](#)

ان هذه القضية عقلية ما بها يعني ما ما يمكن ان يكون كذلك امرنا باتباع الراشدين الا الادلة الدالة كثيرة لكن هو احياناً احنا احياناً ونحن نتكلم عن موقف صحابي - [01:27:24](#)

يعني ما تقدر تعبر اكثر يعني تحاول انك يعني يعني تكون باكثر ما يمكن ان يكون من الادب وان لا يفهم منك التنقص صحابي قرابة وصحابة انا والله معك في هذا لكنه يبقى الموضوع يعني فيه حساسية - [01:27:49](#)



واللي يسمعون مو الان اللي يسمعون ليسوا عليه ليست عقولهم متقاربة بعض اللي يسمعون الان احيانا تتكلم بامور واضحة يفهم منك غير الذي قلت. فكيف عاد لما تتكلم بامور حساسة مثل هذي - [01:28:10](#)

يعني هون حساس مثل هذي تقع يعني اشكالية اكبر يعني اشكالية اقوى ما والله بيكون اصعب ابحاول ابجتهد يكون اصعب علي لكن ابشر ابحاول ابجتهد الشاهد افعل هذا ان شاء الله - [01:28:23](#)

ان استطعت فابشر. هذا ممكن ايضا انتم تلاحظون الان قراءتنا قليلة لو لو احنا حددنا حول عشرين صفحة يعني بالحدود هذه هي تاخذ لها اية فجيد ما عندي مانع بس الامر اليكم الدرس لكم ما هو لي يعني الدرس منا لكم انتم اذا انتم تشتتهون هذا ما عندي مشكلة - [01:28:47](#)

فاجتهدنا فاني اخرج البس المواطن اللي تحتاج الى ان نقف معها يعني حيث لا لا لا بيقراً طبعاً النص يقرأ النص يقرأ وناقشه ما في لا بس بعض الاشياء يعني الشيخ محمد يقرأ خمس صفحات وهم يشرح لنا سطر واحد - [01:29:15](#)

عشان نختصر فقط القراءة نقول اقرأ من النص الفلاني من صفحة كذا فاللي برا بيتابع عادي ما عنده مشكلة يعني القراءة ستبقى لكنه على الاقل نختصر في المقروء فنستفيد من وقت القراءة بالتعليق - [01:29:49](#)

جربها ان شاء الله ونشوف فاسأل الله ان يتقبل سبحانه من واياك - [01:30:04](#)